

73- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٩١-٩٢ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. لله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملًا - 00:00:02

رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا المجلس مجلس القرآن الكريم. في هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم العاشر - 00:00:42

من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجلس هذا المجلس المبارك ونأخذ آيات من كتاب الله نقرأها ونبين معانيها ونتأملها ونتدبر ما فيها من معاني وتوجيهات وحكم - 00:00:58

احكام لا زلنا في هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة فصلت واحيانا تسمى بصورة حميم السجدة عندنا سورة الف لام ميم السجدة وحاء م السجدة هذه السورة كما هو ظاهر من عنوان السورة سورة فصلت التي افتتحها الله بقوله كتاب - 00:01:21 آياته واختتمها بقوله لولا فصلت آياته ومعنى فصلت اي وضحت وبينت آياته حتى لا يبقى للبشر حجة في عدم فهم هذا العظيم الله سبحانه وتعالى يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:01:55

سورة مثل ما تحدثنا عنها في لقائنا الماضي نتحدث عن القرآن وعظمة هذا القرآن. الله يقول في اولها كتاب فصلت. وقال قبل ذلك تنزيل تنزيل من الرحمن الرحيم اي هذه القرآن رحمة. القرآن رحمة مهداة ومستاد. مستداة - 00:02:21 للمسلمين المؤمنين كما قال سبحانه وتعالى قل هو الذين امنوا هدى وشفاء وقالوا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فالقرآن رحمة للمؤمنين. وقال هنا ايضا قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا. كل هذا تكريم وتشريف وتعظيم لهذا الكتاب ووصف باوصاف - 00:02:47

ماذا كان موقف المشركين من هذا القرآن؟ فاعرضوا موقفهم الاعراب وعدم القبول وايضا موقفهم انهم يقولون بيننا وبينك حجاب. نحن لا نسمع ولا ولا نفهم ماذا تقول. اعمل اننا عاملون - 00:03:17

وقال قلوبنا في اكنه مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر. فاعرضوا ولم يقبلوا فهددهم الله هدهم الله بما جرى للامم التي قبلهم من الاهلاك الامم التي كذبت رسلها ماذا جرى لهم؟ قال فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعق - 00:03:38

عاد وثمود. فبين مصير قوم عاد ما الذي جرى لهم؟ وبين سبحانه وتعالى مصير قوم ثمود وماذا جرى قال لهم ثم بعد ذلك هدهم بمصيرهم هم اذا استمروا على ما هم عليه - 00:04:05

في اليوم الاخر بل سماهم اعداء وكل من يعرض عن القرآن الكريم ويعرض عن الدعوة ويعرض عن الايمان بالله وبما جاء عن الله هو عدو لله. هو عدو لله ولرسله - 00:04:23

كما قال سبحانه وتعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم. وهم اعداء لله واعداء لرسله واعداء للمؤمنين. ولذلك الله وصف هنا قال في في مصيرهم ونهايتهم في الآخرة قال ويوم يحشر اعداء الله الى النار. ويوم - 00:04:42

هذه يسميها اهل العلم ظرفية زمانية. متعلقة بفعل محذوف تقديره واذكر يا محمد واذكر ايها المخاطب واذكر ايها المستمع. اذكر يوم

يحشر اعداء الله الى النار ما هو الحشر؟ ما حقيقته - 00:05:07

الحشر هو حقيقته جمع الشيء في مكان واحد. بحيث يكون الموجود في هذا الشيء لا يستطيع التصرف. لا يستطيع التصرف هذا هو الحشر. لما تقول حشرت هذه الحيوانات في هذا المكان معناته - 00:05:28

ووضعتها في مكان خاص بحيث لا تتصرف ليس لها ارادة ولا تصرف. بل قد يكون هذا الحشر يحشر حتى الانفاس يحشر حتى الصدور تقول انحشر صدره يعني تضايق فحقيقة الحشر يوم القيامة لما نسمع الله سبحانه وتعالى يقول ويوم يحشر اعداء الله او

ويوم نحشرهم جميعا ويوم يحشرهم جميعا - 00:05:48

ذلك حشر علينا يسير. هذا الحشر هو يوم القيامة. يوم القيامة من اسمائه يوم الحشر. وهو جمع الناس في كان واحد في صعيد واحد بحيث يكون المكان قد ضاق بهم وتصور انت يعني لما - 00:06:15

الله سبحانه وتعالى الاولين والآخرين منذ خلق الله ادم الى اخر الى اخر من يوجد من بني ادم كم العدد كم مليارات ما تتصور. هذا كله العدد يجمع الله يجمعهم في صعيد واحد - 00:06:36

يجمع الله الاولين والآخرين في مكان واحد ينحشرون فيه ويقول الله هنا ويوم يحشر اعداء الله وشف كلمة يحشر واعداء الله معناه ان هؤلاء سيكون لهم حشر خاص حشر يتأذون منه وهم اعداء الله. هم الكفار المشركون المعاندون سماهم الله اعداء لانهم اعداء

للدعوة - 00:06:57

لا يريدون الحق. قال ويوم يحشر اعداء الله يحشرون الى اي مكان. قالوا يحشرون يوم يحشر اعداء الله الى النار. يجمعون ويكون مصيرهم الى النار. الان حتى الان لم يدخلوا النار وانما حشروا الى النار. شف عبارة القرآن ما - 00:07:24

الحشر في النار فلنقول خلاص هم دخلوا النار وجمعوا فيها لا ويقول يحشرون الى ولذلك يضمن هذا الفعل وهو ما يسمى عند اهل العلم بالتظمين ان يجمعوا يحشروا اي يجمعون الى هذا الشيء. او يكون طريقهم الى هذا الشيء - 00:07:44

مصيرهم يعني يصيرون يدفعون الى النار. ولذلك شف قال ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون كيف يوزعون ما معنى هذه الكلمة هل انت تعرف معناها او تقرأها وانت ما تدري - 00:08:05

هذي مشكلة هذا مشكل انك تقرأ شي ما تعرف معناه لازم تعرف كلمة يوزعون بالمعنى الصحيح. اما ان نقرأ ولا ندري هذه اذا انت مررت على اية او كلمة في القرآن الكريم وانت تقرأ القرآن - 00:08:29

لا تتجاوزها وانت ما تعرف معناها لابد ان تقف وتعرف معناها. واذا ما تعرف معناها ارجع الى كتب التفاسير كثيرة. شوفوا ايش معناها شف يوزعون معنى يوزع يعني يدفع ومتى يدفع هؤلاء اعداد كثيرة اعداء الله قال يحشر - 00:08:48

ترون ويجمعون في صعيد واحد وفي مكان واحد يجمع اولهم اولهم الى اخرهم ثم يدفعون دفعة واحدة هذا معنى يوزعون هذا معنى يوزعون ولذلك الوزع هو الدفع بقوة. يقول في الحديث او في الاثر عن عثمان - 00:09:12

يقول ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. يعني بعض الناس يدفع ويؤثر ويكون قوة السلطان عليه اقوى من قوة القرآن. لما تهدده بالقرآن وتذكره بالقرآن ما يبالي. لما تهذب السلطان يمشي - 00:09:38

ان الله ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن طيب انت في دعائك في سيد الاستغفار ماذا تقول؟ قل رب اوزعني وتقول اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي - 00:09:58

او في ايضا دعاء سليمان عليه السلام. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. كيف اوزعني يعني الهمني وادفعني الى ان اشكر هذه النعمة عندما تحلل هذه الكلمة تفهم معناها الفهم الدقيق الصحيح - 00:10:16

انك تقرأ هذه الاية ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون كلمة يوزعون اي انهم يجمعون في صعيد واحد في مكان واحد ثم اذا جمعوا دفعوا بقوة دفعوا بقوة. هذا معنى معنى انهم يوزعون. يوزعون اي يكون في مكان واحد. ثم يدفع بقوة - 00:10:40

هذا معناه فاهل النار اعداء الله يحشرون يوم القيامة فاذا حشروا دفعوا بقوة الى نار جهنم. الى نار تدفعهم زبانية زبانية النار. ملائكة النار تدفعهم طيب يقول فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها - 00:11:09

حتى تفيد الغاية يعني انهم يحشرون ويدفعون حتى اذا ما جاءوها كيف ما جاءوها نقول ما هذه تفيد التأكيد هذي ما تدخل على الفعل الماضي وتفيد التأكيد. تقول حتى اذا ما جاءوها يعني اذا جاءوها. 00:11:34

واذا ما انزلت سورة يعني اذا انزلت. طيب ليش ما يقول اذا انزلت خلاص نقول لا زيارة المبنى زيادة في المعنى. وما هذه تفيد التأكيد خاصة متى توحيد التأكيد اذا جاءت - 00:12:02

اذا جاءت بعد اذا اذا ما ولذلك يقول القائل ما بعد اذا يا طالبا يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة زائدة من حيث الاعراب اما من حيث القرآن ما في زائد - 00:12:21

القرآن ليس فيه لا زائد ولا ناقص. لا يقال فيه زائد كلمة زائدة. كيف زائد؟ يعني يعني نحذفها. لا. ما يقال في القرآن زائد ولا يقال فيه. لكن من حيث - 00:12:41

استخدام اللغة يقول لك يا طالبا خذ فائدة ما بعد اذا زائدة فانت اذا قلت فقلت واذا ما انزلت سورة يعني اذا انزلت. طيب ليش ما ليش ما يقول اذا انزلت سورة؟ نقول لا هذي اكد - 00:12:51

هذي اكلتي يقول للشخص اذا ما حضرت عندي اكرمتك يعني تأكيدا له. طيب يقول حتى اذا ما جاءوها هذا تأكيد للمجيء انه يأتون ولا ريب انهم سيأتون بلا شك. حتى اذا ما جاءوها يقول اذا جاءوا النار - 00:13:10

ماذا يجري؟ ماذا ماذا سيكون؟ ما الذي سيحصل؟ سيحصل امور كثيرة عظام. القرآن يصور لك احيانا يعطيك موقف يعطيك موقف مواقف كثيرة. هذا الموقف ما هو؟ يعني يعني كل يعني احيانا القرآن يعرض لك مواقف المؤمنين في - 00:13:32

ما هو الاكرام الذي يأتيني في الجنة؟ صور كثيرة في القرآن صور واشكال تعرض لك المؤمنين الفائزين بجنات النعيم وحيانا يأتيك لاهل النار صور ومواقف تختلف. تختلف. هذه من صور مواقف ماذا؟ انه - 00:13:52

اذا جاءوا النار اول من يشهد عليهم ماذا؟ سمعهم وابصارهم وجلودهم. شف يقول حتى اذا ما جاءوها شهد علي فيهم سمعهم وابصارهم وجلودهم. بما كانوا يعملون. يعني صاحب المعاصي مشرف على نفسه بالمعاصي يظن ان الامور تمشي - 00:14:15

وليس هناك حساب ولا عذاب لو كان يعلم حقيقة ان هناك حساب وعذاب وانه سيقف امام النار وانه كذا وكذا ما تجرأ ولا معصية. لكن ما يبالي ما يبالي فيعمل من المعاصي ويظن انها تنتهي وتمشي وخلص لا لا كل شيء محصي كل شيء دقيق كل شيء مسجل عليك مسجل عليك - 00:14:42

شف اذا جاء يوم القيامة اول من يشهد اعضائك طيب كيف تشهد؟ ليش تشهد قال لانه ينكر الكفار ينكرون. والله ما فعلنا شيء كيف تنكر؟ ولذلك في القرآن ماذا يقول الله سبحانه عنهم؟ يقول يقولون والله ربنا ما كنا مشركين. وهم مشركون لكن اذا رأوا - 00:15:08

او ان الله يغفر الذنوب لاهل الجنة او يغفر الذنوب لبعض لبعض الناس يوم القيامة او يغفر الذنوب للمؤمنين. ورأوا مغفرة الذنوب طمعوا فيها. فافخفوا. قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:15:32

ولا فعلنا كذا ولا فعلنا من المعاصي كذا وكذا يظنون ان هذا يروج على الله عز وجل. الله مطلع عليهم. والملائكة تعلم وتحصي وتسجل وينشر له ديوان ينظر فيه كل اعماله. كل اعمالك هذي اللي تعملها في الدنيا هي مسجلة في سجل وفي ديوان - 00:15:52

يشرك لك يوم القيامة وتنظر فيه وتقرأ يقال لك ماذا؟ اقرأ كتابك. انت بنفسك وانت حاسب نفسك. اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. الكتاب امامك. اقرأه فاهل النار يظنون ان انهم لقالوا والله ربنا ما فعلنا تمشي الامور كما يحصل في الدنيا لا امام الله ما يجري هذا - 00:16:13

ولذلك اذا انكروا قالوا والله ما فعلنا. ما حصل منا زنا ولا فواحش ولا شرب خمر ولا اعتداء ولا سرقة ولا كذا ما فعلنا اول من اول من يشهد اعضاؤه. السمع السمع يشهد - 00:16:37

يتكلم يقول فلان فعل كذا وكذا وانا اشهد وابصار والبصر سمعهم وابصارهم تشهد وجلودهم تشهد الجلد يشهد يتكلم كيف يتكلم؟ في جلد يتكلم سمع يتكلم نقول في قدرة الله نعم يتكلم. ولذلك ولذلك اسمع قال شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا بسبب بكل اعمالهم - 00:16:56

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ نحن نقول نريد ان نتخلص من النار حتى ما تتعذبون انت يا الجيل تتعذب بدلنا جلد بدلناهم جلودا غيرها يتعذب والسمع يتعذب. نحن الان ندافع عنكم ونناضل عنكم. ثم تأتون تشهدون علينا؟ وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ لماذا تشهدون؟ تقولون - [00:17:26](#)

فعلت كذا وفعلت كذا وفعلت كذا لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله انطقنا الله الذي انطق كل شيء الذي جعلنا نتكلم هو الله موب نحن لا نتكلم عنه لكن الله جعلنا نتكلم الان لو اقول لك ان الجبل - [00:17:48](#)

والحجر والشجر يتكلم قلت كيف يتكلم؟ اقول في الدنيا يتكلم كيف بالاخرة يعني الله ما اخبرنا اخبرنا الله عز وجل ان الجبال تسبح مع داوود تسبح مع داود وتردد يا جبال اوبي. تسبح وتردد. والحصى تكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:08](#) والحجر والجذع الجذع الذي كان يخطب النبي صلى الله عليه وسلم كان يصعد ويخطب عليه جذع. عند كان عند كان منبر له. فلما صنع له منبر من خشب وصعده ماذا صنع الجذع؟ بكى - [00:18:32](#)

بفقدته النبي صلى الله عليه وسلم فبكى يبكي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر واخذه وضمه اليه. حتى سكت هو جذع جذع شجرة اذا كان في الدنيا هذه هذه الدنيا في الدنيا هذه الامور تحصل - [00:18:51](#)

فمن باب اولى ان ان تحصل كما اخبرنا الله. يقول لك قالوا لجلودهم ما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء انطق كل شيء لكن السؤال هنا هم شهد عليهم ماذا؟ شهد عليهم ثلاث اشياء. سمعهم وابصارهم وجلودهم - [00:19:10](#)

هم يقولون ماذا؟ وقالوا لجلودهم. طيب ليش ما قالوا وقالوا لسمعهم وابصارهم وجودهم؟ لماذا قال؟ لماذا هم يسألون الجنود فقط تركوا السمع والابصار قالوا يقال لجلودهم. يعني القرآن هنا اقتصر على ان الحوار دار بينهم وبين جلودهم - [00:19:35](#)

لماذا؟ نقول لان الجنود اعم الجلود يدخل فيها السمع والابصار جلود اعم. ولذلك هم خاطبوا الجنود وقالوا لماذا؟ لماذا ماذا شهدتم علينا؟ ويدخل في ذلك السمع والابصار وغيرهما هذا من وجه يعني لانها الجلود اعم فتدخل فيها الخاص يدخل في العام. الخاص يدخل في العام لانه لو قال وقالوا لسمعهم - [00:19:57](#)

ابصار كانت العبارة ركية. العبارة ركيكة وفيها تكرار لا حاجة له. ولذلك القرآن يختصر احيانا حتى لا يكون هناك تمجده الاسماع قال وقالوا لجنودهم لما شهدتم علينا هذا من وجه ومن الوجه الثاني ان المعاصي في الغالب تكون على الجلود - [00:20:26](#)

المعاصي يتلذذ بها تتلذذ بها الجنود. ولذلك يعني الشهوات الشهوات غالبا تكون على الجلود. طيب قال وقالوا لجلودهم مما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون - [00:20:50](#)

شوف العبارة القرآن يعني هم يقولون ليش انتم تشهدون علينا ايها الجنود قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. انتهت الجملة طيب ليش قال وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. لماذا تحدثوا عن الخلق الاول - [00:21:12](#)

قال حتى يبين لك قدرة الله يقول انتم الان الذي جعلنا نتكلم الجلود تقول كذا تقول الذي جعلنا نتكلم ما هو؟ هو الله. الذي قدرته فوق كل قدرة. ولذلك - [00:21:30](#)

يقول قدرة الله عظيمة. جعلنا نطق هذا اول الامر الثاني هو الذي خلقكم وهو الذي اوجدكم وهو الذي ترجعون اليه. لا يغيب منكم احد ثم قال وما كنتم تستترون. ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم. ما كنتم في الدنيا تستترون - [00:21:50](#)

هنا ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. يقول انتم في الدنيا ما استطعتم ان تستروا اعمالكم عن الجلود. وعن السمع والبصر من كشف اموركم واعمالكم منكشفة يعني ما كنتم ليش ما سترتوها عن السمع ولا حتى ما تشهد عليكم - [00:22:17](#)

ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ما كنتم تستترون ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما يقول انتم كنتم تعتقدون وتظنون ان الله لا يعلم. وهو يعلم كل شيء سبحانه وتعالى. يعلم لا تخفى - [00:22:37](#)

عليه خافية في السماء والارض. وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين. لا يعزب اي لا يغيب عنه مثقال ذرة مثقال ذرة ما تغيب عن الله. فكيف بهذه الاعمال؟ قال يقول انتم كنتم تظنون ان الله لا يعلم. وهذا ظن باطل. غير صحيح - [00:22:57](#)

تظن ان الله لا يعلم؟ هذا ظن مقبول هذا ظن باطن. واعتقاد فاسد ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. بل الله نعم بل الله يعلم

بذلك كله. قال وذلك هم ظنكم الذي كنتم تظنون ان الله لا يعلم. يقول هذا الظن اللي كنتم تظنونونه - [00:23:17](#)

ذلك من ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. هو الذي اهلككم لما كنت يعني لما شف وهذه الكلمة يا اخوان حقيقة ينبغي ان نقف عندها وتأملها تجد بعض الناس اذا خلا بنفسه - [00:23:37](#)

زين وقع في المعصية اذا خلا بنفسه في بيت في غرفة في سيارة ما عنده احد زين لها نفسها العمل السيء فيقع في السيئة يظن انه اذا خلا بنفسه ما احد يطلع عليه - [00:23:53](#)

الله مطلع عليك. الله يراك. كيف الله مطلع عليك ويراك. يراك يا ويعلم حالك واعمالك. فكيف تظن اذا ما خلت الدهر يوما فلا تقل خلوت. ولكن قل علي رقيباً. ولا تظن ان الله يغفل ساعة ولا ان - [00:24:08](#)

ما عليه يغيب الله مطلع سبحانه وتعالى. يقول شف قال ذلكم ظنكم اعتقادكم ان الله لا ظنكم الذي ظننتم يقول هذا الظن الذي تظن ان الله ليس معك وان الله لا يطلع ها هو الذي اهلكك هو الذي جعلك - [00:24:32](#)

يكون مصيرك الى هذا لو كنت تعتقد ان الله معك واذا جنت في مكان خالي وزينت لك نفسك الوقوع في المعصية قل لا اللهم اطلع علينا اللهم اطلع علينا. ولذلك المرأة الاعرابية لما جاءها الرجل يراودها عن نفسها - [00:24:52](#)

وهي في مكان خالي في الصحراء. فقال لها ما ما احد يرانا لما حاول فيها قال ما احد يرانا الا الكواكب. يقول لا كذا. فقالت له اين موكوك الكواكب اين موكوك الكون؟ من الذي هو الله - [00:25:13](#)

اذا خلوت بنفسك في مكان فتذكر ان الله مطلع وان الله يعلم حالك ومطلع عليك اذا فتحت الجوال وانت في السيارة ما عندك احد او في مكان او في غرفة وبدأت تظهر لك هذه المقاطع السيئة المحرمة والاباحية - [00:25:31](#)

فاصرف نظرك عنها واصرف نظرك عنها فانها اذا صرفت نظرك عنها وعلمت ان الله ان الله مطلع عليك كانت هذه السلامة لك. واذا واذا زينتك لك نفسك واذا زينتك لك نفسك واطلعت عليها واستمررت فيها وقعت في هذا الظن - [00:25:51](#)

وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم اهلككم فاصبحتم من الخاسرين. الانسان احيانا في الدنيا تزيل له نفسه بعض المعاصي فلا يبالي ويقع فيها ثم لا يدري قد تجمعت عليه معاصيه ثم اذا جاء يوم القيامة تفاجأ بهذه المعاصي كالجبال ما تدري هذه تكون سببا - [00:26:15](#)

في ان يكون مصيرك مثل هؤلاء. ارداكم فاصبحتم فاصبحتم من الخاسرين. ثم قال خلاص انتم سرتهم من الخاسرين وصرت من اهل النار. فالنتيجة ماذا؟ ما عاد فيه. ما في خلاص. ما في ما في سلامة. ولذلك قال فان - [00:26:38](#)

اخبروا يعني يصبر على النار فالنار مثوى لهم. يعني ان تصبر على النار هي هذه هي النار. النار مثواك يعني النار مكانك. مقر النار مقرك. فان يصبروا فالنار مثوى لهم. اي مقر. النار مقر لهم. وان يستعذبوا - [00:26:58](#)

يستعذب يعني يطلب ان ترفع عنهم العتب ان لا تعاتبهم. ان تغفو عنهم ان تسامحهم ان تتجاوز عنهم. هم يطلبون من الله ان يرفع العتب عنهم ان لا يحاسبهم ان يتجاوز عنهم ان يسمح عنهم - [00:27:21](#)

يقول وان يستعذبوا فما هو من المعتدين. ما تقبل منهم. لو جئت الى الله عز وجل يوم القيامة قلت يا ربي يعني تستعطف انا فعلت وفعلت وفعلت كذا وكذا والان انا يعني ندمت اشد الندم والان انا يعني لو رجعت لو رجعت للدنيا - [00:27:40](#)

لا اعمل صالحا وكذا ما هم من المعتدين. ولا يقبل منهم. لماذا؟ لانه ليس وقت عتب العتب في الدنيا تعاتب الان تستعذب ربك الان يعني تطلب منه ان يرفع عتبك الان انت الان وقعت في مثلاً - [00:28:00](#)

مخالفة لامر الله. وقعت في معاصي لا يرضى الله عنها. ثم ندمت اشد الندم وطلبت من الله ان يرفع عتبك العتب ولا يحاسبك ولن يعفو عتبك الدنيا مقبول هذا الامر فيه. اما يوم القيامة فان يستعذبوا - [00:28:18](#)

وان يستعذبوا فما هم من المعتدين ثم يقول سبحانه وتعالى وقبضنا لهم قرناء من هم؟ هم اعداء الله كيف قيد لهم قرناء؟ شف لما يعرض الانسان عن طاعة الله يسلط الله عليه - [00:28:36](#)

فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ومن يعيش عن ذكر عن ذكر الرحمن مقيض له شيطاناً يعني الانسان لما يعرض عن طاعة الله ويعرض عن

الاقبال على الله والاقبال على ما امره الله من اقام الصلاة - 00:28:56

ومن ومما افرضه الله عليه وواجبه عليه ويقبل على الله بطاعة الله عز وجل ومرضاته هذا الله يقبل عليه والله الله يرضى عنه. والله يفرح به. لما يعرض ولا يبالي ولا ولا يهمه هذا الامر. الله سبحانه وتعالى يصدق - 00:29:16

بسبب اعراضه. ولذلك شف هؤلاء لما اعرضوا وحاربوا الدعوة ولم يقبلوا ما امرهم الله ماذا؟ قىض الله لهم الشياطين معهم تؤزهم ازا. الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم تزعجهم ازعاجا ما تخلي الانسان ما تخلي - 00:29:36

هذا هذا العدو عدو الله يجلس في مكانه. تؤزه ازا على المعاصي والذنوب والشر. ما تخليه يرتاح وكذلك هنا شيخ قال قيدنا اي هيأنا لهم قراء قرين معه هذا المجرم هذا الطاغية هذا المشرف - 00:29:57

المحارب لله ولرسوله لا يمشي وحده معه قرين شيطان يؤزه على الشر كل ما وجد شر اوقفه عنده وازه على الشرور كلها ما ما يرتاح لين يؤزه شيطانه. شيطانه لا لا يرتاح. ولذلك قال وقيدنا لهم قراء. طيب هذا القرآن ماذا صنعوا - 00:30:16

قال فزينوا لهم زينوا لهم اعمال السوء. زينوا لهم السيئات حتى يستمر فيها. فزينوا لهم ما بين وما خلفهم طيب ما معنى بين ايديهم وخلفهم كيف؟ كيف الشياطين تزين لاهل الشر؟ ما بين ايديهم وما خلفهم. لازم نفهم هذا الكلام. ما معناه - 00:30:38

قال اهل التفسير ما بين ايديهم امور الدنيا وما خلفهم امور الآخرة كيف الشياطين تزين لاوليائها من الناس ما بين ايديهم من الدنيا. يقول يزين له الدنيا زخارف الدنيا والمعاصي التي في الدنيا من المحرمات. يزينها له. المحرمات كلها يزينها له حتى يقع فيها. هذا في

الدنيا - 00:31:03

طيب وما خلفهم؟ قال الآخرة. قال كيف يزين لهم الآخرة؟ قال ينسيهم الآخرة. ينسيهم الآخرة والاستعداد لها. بل يزين لهم ان هناك ليس هناك بعث وليس هناك جنة ولا نار - 00:31:29

هذا الشيطان هذا هذا دوره. الشيطان القرين هذا دوره دوره مع من؟ مع اعداء الله مع عدو الله مع اهل المعاصي واهل الكفر الشيطان يأتي يزين لهم. يقول اعملوا كذا اعملوا كذا يزين لهم الباطل في الدنيا. والمحرمات في الدنيا حتى ينتهكوا المحرمات - 00:31:45

يقع فيها واما الآخرة ينسون ينسونهم الدنيا الآخرة حتى لا يعرف الآخرة. ولا يذكرها ابدًا. ولذلك الذين يقدمون على المعاصي والمحرمات لو كان يحسب للآخرة اي حساب ما سوى هذا الشيء ولا فعله - 00:32:07

ولذلك قال قال فزينوا لهم ما بين ايديهم وخلفهم قال وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم يقول حق عليهم القول اي كلمة العذاب. لانه خلاص اسرفوا. تجاوزوا الحدود. فحق عليهم كلمة العذاب من الله عز وجل. يقول - 00:32:24

يدخلهم في امم قد خلت من قبلهم. هذه الامم كلها من اهل النار. فيدخلون في في زمرة اهل النار في قد خلت قد مضت من قبلهم من الجن والناس. يقول هذه الامم التي هي ما تصلح الا للنار وقد - 00:32:44

حق عليها كلمة العذاب هي امم وافواج من من الجن ومن الناس كلهم هؤلاء يدخلون يدخلون معهم انهم كانوا خاسرين. خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم. لا حصلوا دنيا ولا حصلوا آخرة - 00:33:04

خسروا انهم كانوا خاسرين ما موقف يعني الان عرفنا موقف الكفار في اول الايات وهو الاعراض عن القرآن. لما قالوا قلوبنا في ان واه في اذاننا وقر ومن بيني وبينك حجاب. وامتنعوا عن قبول الحق. ناظروا انظروا ماذا قالوا بعد ذلك - 00:33:24

يعطيك موقف اخر من مواقفهم ضد القرآن. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن. لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن عند الكعبة ويقرأه احيانا عندهم لعلهم يعني يتأثرون بالقرآن ويدخلون في الاسلام - 00:33:49

ماذا كان موقف الكفار؟ كان بعضهم يوصي بعضا باي شيء لا تسمعوا لهذا القرآن يقولون لا تسمع لا تسمع لهذا القرآن لا تسمعونه اقر عليكم محمد انصرفوا. انصرفوا ولا تسمعوا. كما قال نوح عليه السلام. يقول كلما دعوتهم - 00:34:09

جعلوا اصابعهم في اذانهم ما يريدون ان يسمعوا الحق ما يريدون. فهؤلاء يقول لا نريد ان نسمع القرآن حتى لا نتأثر. طيب لو سمعوه لو سمعوه ماذا يصنعون؟ قال اذا سمعته الغوا فيه. يقول اول اول الامر هم يأمرون باي شيء؟ لا تسمع القرآن - 00:34:32

ابدا. طيب لو فرضنا اننا سمعناه يعني على فرض اننا سمعنا القرآن قرأه علينا محمد او احد من غير محمد قال اذا سمعتموه الغوا فيه.

كيف الغوا فيه؟ اخلطوا فيه كلام اخر. غيروا فيه. لا تستمعون له. ولا واذا وقع وقعت اسماع - [00:34:53](#)

عليه فالغوا فيه. قال شف قال والغوا فيه لعلكم تغلبون. وقل اخلط فيه كلام ثاني حتى لا يعني شوش عليه بالكلام حتى لا تستمع لهذا القرآن. حتى لا لانهم يعرفون ان القرآن له تأثير عليهم. ولذلك وهم عرفوا عرفوا سمعوا اناس سمعوا - [00:35:13](#)

القرآن تأثر وامن فهم يريدون الا يؤمنوا. شف شدة العداوة ضد الاسلام. والغوا فيه لعلكم تغلبون. شف كانهم يقولون نحن لا نستطيع ان نغلب الحق. لكن لعل لعلنا نظم يرجون ان يغلبوا الحق - [00:35:33](#)

وهم لا يستطيعون. وفي هذا دلالة على ان الحق هو الغالب ان اهل اهل الايمان هم هم الاعلون هم الاعلون. ان كنتم مؤمنين وانتم الاعلون. لما يقول الكفار لعلكم تغلبون. رجاء يعني يمكن تغلب منكم ما تغلب. فدل على ان القرآن هو الغالب - [00:35:53](#)

قال الله سبحانه وتعالى في مجازاتهم الجزاء العدل من الله سبحانه وتعالى والرد عليهم قال فلنذيقن الذين كفروا هذا هذا موقفهم من القرآن يقول لا تسمعوا والغوا قال فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا - [00:36:16](#)

هذا وعيد من الله لهؤلاء الكفار. ليذيقنهم عذابا شديدا ولذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. سيجازيهم بأسوء الذي كانوا يعملون. هم يعملون اعمال سيئة والله سيجازيهم ويعاقبهم بأسوأ الذي كانوا يعملون. يعني اسوأ من الذي كانوا يعملون - [00:36:34](#)

سيجازيهم بالجزاء السيء الذي كانوا يعملون. لماذا؟ هذا الجزاء الشديد القوي. قال ذلك جزاء اعداء الله اول الايات قال ويوم يحشر اعداء الله. وقال في اخرها ذلك جزاء اعداء الله هؤلاء هم اعداء الله. فهذه - [00:36:58](#)

هذا جزاؤهم الذي يستحقونه. ذلك المذكور جزاء اعداء الله. ذلك جزاء اعداء الله النار. النار. لما قال شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون اي في النار في نار جهنم. قال لهم جزاء وهي النار - [00:37:19](#)

قال لهم فيها دار الخلد اي هذه النار جزاءهم وسيجازون بعقوبات شديدة وايضا هذه النار هي دارهم اي دارهم لن يخرجوا عنها. بل دار الخلد اي دار البقاء. لن يخرجوا عنها هذا جزاء بما كانوا بايات - [00:37:37](#)

يجحدون يقول ما ظلمناهم. لكن هذا جزاؤهم بهذا الجزاء السيء لانهم جحدوا ايات الله. جحدوا ايات الله ولم واذا كانوا في النار تظن ان الامر ينتهي؟ لا اهل النار تشتد العداوة بينهم. يلعن بعضهم بعضا ويكفر بعضهم ببعض. ويسب بعضهم بعضا. وكل يلوم - [00:37:57](#)

ولكن لا ينفع اللوم ولا السب ولا اللعن ولا شيء. ولذلك شوف يصور لك القرآن موقف موقفهم وهم في النار. وقال الذين كفروا هؤلاء الذين كفروا الذين يذكركم الله هنا هؤلاء يسمون الاتباع - [00:38:24](#)

الاتباع والمدكوعين. المتبوعين هم الكبار الذين لهم الكلمة في الدنيا والاتباع الذين يتبعونهم. اذا جاء يوم القيامة جاءوا الاتباع قالوا ماذا؟ قالوا انتم الذين اضللتمونا لولا انتم لكان امنا لكن انتم السبب انتم اللي صرفتمونا عن الايمان. وقال الذين كفروا - [00:38:43](#)

ربنا يدعونا الله ارنا الذين يقول ارنا نريد ان نراهم من هم؟ قال الذين اضلانا من الجن والانس وين شياطين الجن الذين ضلونا؟ وين شياطين الانس الذين ضلونا؟ لماذا؟ ماذا تريدون منهم؟ قال نجعل - [00:39:03](#)

تحت اقدامنا. نريد ان نهينهم لانهم هم سبب الضلال هم الذين اضلونا. سبب اضلالنا سبب اضلالنا هم. ونريد ان ننتقم منهم. شف نريد حتى اهل النار يريد بعضهم ان ينتقم من بعض. ارنا الذين اضلانا من الجن - [00:39:23](#)

انس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين. يقول ما يكفي انك تعذبهم في النار؟ لا نريد ان نزيد عليهم. نريد ان نهينهم نريد ان نجعلهم تحت اقدامنا حتى يعرفوا شدة العذاب ويعرفوا كيف كانوا هم السبب في في اضلالنا - [00:39:43](#)

وظلالنا الاسفلين. طيب بعد ذلك هذه الايات تصوير القرآن لموقف هؤلاء وهم اعداء الله ومصيرهم الى نار جهنم انهم يحشرون ويوزعون وتشهد عليهم اسماعهم واسماعهم وابصارهم وجلودهم في الدنيا يقيض الله لهم شياطين - [00:40:03](#)

واعداء وقرناء يظلمونهم في الدنيا. وثم يوم القيامة تصوير ايضا لعذابهم. في دار الخلد وفي دار النار بعد ذلك تنتقل الايات الى ذكر اهل الصلاح اهل الاستقامة الذين عرفوا الطريق الى الله - [00:40:30](#)

ساروا عليه ونجوا وسلموا. من هم حتى نقتدي بهم؟ من هم حتى نسلك طريقهم؟ من هم حتى نسير في ركبهم؟ انت وانا نتمنى ان نكون في زمرة هؤلاء من هم هؤلاء؟ انا اريد ان اتعرف عليهم حتى اكون معهم من هم؟ قال ان الذين قالوا - [00:40:50](#) ربنا الله وحدوا الله وعرفوا ان الله هو ربهم. طيب خلاص قال ثم استقاموا وهذي كلمة قوية قل امنت بالله لما قال الرجل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم قال يعني ان الشرع للاسلام تعددت - [00:41:10](#) الكثيرة ها يعني دلني على عمل يعني مختصر ما يكون مثل هذه الشرائع كثيرة علي وانا اريد ان اخذ شيء يعني يعني يكون على قد على قدر الذي استطيعه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ قل امنت بالله ثم استقم. هذا يكفيك - [00:41:28](#) لما توسعت الشرائع اليوم وتعددت هذه الشرائع قال قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم كلمة عظيمة كلمة عظيمة انك تحقق الايمان وتستقيم على هذا الدين وتثبت عليه شف ترى كثير - [00:41:51](#) تجده يقبل على الخير ايام معدودات واذا جا رمضان اقبل على الخير والصلاة واذا انتهى رمضان ذهب ما عاد تشوفه ابدا لا صلاة لا مسجد ولا اي شيء فمن الذي يستقيم؟ من الذي يثبت؟ هنا الكلام. الكلام عن عن اهل الاستقامة عن اهل الايمان. وما الذي يصير - [00:42:13](#) يكون لهم في الدنيا وما الذي يكون لهم عند الموت وعند سكرات الموت؟ وما الذي يجري لهم في قبورهم؟ وما الذي يجري لهم يوم ياما كل هذا الكلام يأتي الحديث عنه ان شاء الله في لقاءنا القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:42:35](#) وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:42:55](#)